مؤتمر الحوار الوطني الشامل
بالحوار نصنع المستقبل
14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
السبت 20 مايو 2013م -العدد 15823

قضايا وحوادث

إشراف / ياسمين أحمد علي

إصابة امرأة بطلقة نارية بالخطأ

وصلت إلى مستشفى النقيب قادمة من م/ أبين لودر المدعوة (ز، م، أ) العمر 30 عاماً مصابة بطلقة نارية عن طريق الخطأ عندما كان زوجها يصفي السلاح، حيث تم الانتقال من قبل الشرطة لاستكمال الإجراءات المتبعة.

تحطيم جهازي كمبيوتر (لابتوب)

ابلغ شرطة المعلا المدعو (أ، ص، أ) بان المتهم (م، ع، د) قام بتكسير جهازي كمبيوتر لابتوب نوع pec /23d والسبب أن المتهم أعطى لمقدم البلاغ مبلغاً وقدره (155) دولاراً وقد تم ضبط المتهم وإحالة القضية إلى النيابة العامة.

آثار النزاعات المسلحة على النساء والأطفال

2-1

الحروب منذ أقدم العصور هي ظاهرة اجتماعية ذكورية تنعكس آثارها مباشرة على النساء والأطفال، فغياب الذكور (الآباء والأبناء الكبار) بسبب الحروب والعوامل المرتبطة بها أو بنتاجها، يعني انقطاع مصدر رزق عائلاتهم، واقتلاع الأسر من منبتها ومساكنها وتمزق النسيج الاجتماعي، وما يلحق ذلك من اللجوء الفردي أو الجماعي، وهذا وغيره يضع مزيداً من الأعباء الاقتصادية والاجتماعية والعاطفية على النساء.

> إعداد/ د. أحمد حمود المخلافي

مع أن النساء:

يقبلن على أعمال السلام ومقاومة العنف المسلح، فهناك نساء يشاركن في التظاهر لأجل السلام، والعمل المنظم في جماعات ومؤسسات لتحقيق السلام ونبذ الحروب والعنف.

وفي الصومال كانت تعقب المصالحة بين القبائل المتحاربة عمليات زواج متبادل بين المتناحرتين، للرمز إلى المحبة والتعاون وإقامة علاقات مصاهرة تحقق قرابة ومصالح مشتركة وتمنع القتال في المستقبل.

وقد أعلنت حملة "النساء لبناء السلام" التي تضم نساء ومنظمات نسوية بكافة أنحاء العالم. أن النظر إلى النساء كضحايا أثناء النزاعات المسلحة يحجب دورهن، كصانعات للسلام ومشاركات في عمليات صنع القرار بمفاوضات السلام وعمليات إعادة التعمير والتنمية.

بالرغم من أن النساء:

1) يلعبن أيضاً دورا في الحروب على امتداد التاريخ، ويشاركن بفعالية في كثير من النزاعات المسلحة في شتى أنحاء العالم.

2) شكلن 8 % من جملة أفراد القوات المسلحة في الحرب العالمية الثانية، وتمثل دورهن أساسا في قوات الاحتياط والإسناد والعمل في مصانع الذخيرة، إضافة إلى المشاركة المباشرة في القتال وفي جميع الإدارات والوحدات العسكرية، وتعاظم دورهن بعد الحرب العالمية الثانية؛فزاد عدد الملتحقات طوعا أو كرها بالقوات المسلحة.

3) شكلن 14 % من جملة أفراد القوات المسلحة في الولايات المتحدة.

4) كان عدد النساء الأميركيات المشاركات في حرب الخليج الثانية 1990/ 1991 (40.000) امرأة.

5) في كثير من حروب التحرير أو حروب العصابات قامت النساء بدور أساسي، ففي نيكاراغوا شكلن 30 %، وفي السلفادور شكلن 25 % من قوات جبهة فاريبوندي مارتي للتحرير الوطني. وقد أظهرت الحالات التي وقعت في رواندا أن النساء تجاوز دورهن القتال والتحريض والإسناد والرعاية وإعداد الطعام، إلى المشاركة في المجازر وأعمال الإبادة الجماعية التي وقعت.

فهل النساء أكثر ضعفا من الرجال أثناء النزاعات المسلحة؟ وأكثر تأثراً بنتائجه؟

ترتبط الإجابة عن هذا السؤال: بنعم، ولا في آن معا. فالنساء قد لا يكن أضعف بالضرورة، لكنهن أكثر عرضة للتهميش والفقر والمعاناة الناجمة عن النزاع المسلح بسبب نوعهن الاجتماعي.

وفي تقرير للجنة حقوق الإنسان تأكيد لذلك: "حقوق الإنسان غالباً ما تنتهك في حالات النزاعات المسلحة، مما يؤثر على السكان المدنيين، وخاصة النساء والأطفال وكبار السن والمعوقين... رغم أن المجتمعات بأكملها تعاني عواقب النزاع المسلح والإرهاب فإن النساء والبنات يتاثرن بشكل خاص بسبب مركزهن في المجتمع وجنسهن" حيث لا تتمتع المرأة بوضع متكافئ مع الرجل في أي مجتمع، وحيث تسود ثقافات العنف والتمييز ضد النساء قبل نشوب الصراع، فإنها تتفاقم إثناء الصراع.

ويعد كل من النساء والأطفال أهدافا في الصراعات المسلحة لا سيما المعاصرة ويشكلون غالبية الضحايا إجمالا.

كما يشكل الأطفال والنساء أغلبية اللاجئين في العالم والغالبية من المشردين داخليا.

إذ تلاقي النساء والفتيات المدنيات. مثلهن مثل الرجال. حتفهن أثناء الصراع المسلح ويجبرن على النزوح ويتعرضن للإصابة ويفقدن موارد رزقهن. ولكنهن يعانين أكثر من الرجال، فأثناء النزاعات المسلحة تتعرض النساء والفتيات لجميع أشكال العنف لا سيما العنف والاستغلال الجنسيين بما في ذلك التعذيب والاغتصاب والحمل بالإكراه والاستعباد الجنسي والإكراه على ممارسة البغاء والاتجار بهن.

فالنزاع المسلح يجعل البنات والنساء أكثر عرضة للأذى النفسي والعنف الجسدي والجنسي، وتتحمل النساء عبء السعي لتدبير المعاش اليومي لأسرهن. وهناك مجموعات كبيرة من الأرامل والحوامل والمرضعات والأمهات.

وتؤدي النزاعات المسلحة إلى تأثير بالغ على حياة النساء. مثل تغير الدور الاقتصادي والاجتماعي، وتفكك الأسر، والعمل في التسول والدعارة، والقيام بأعمال شاقة يؤديها عادة الرجال مثل الزراعة وتربية الماشية ورعايتها، والهجرة إلى المدن لأجل العمل فيها. كما تقل فرص الزواج وتزداد العنوسة، وتقل فرص المرأة في اكتساب مركز اقتصادي واجتماعي، لأن الزواج هو السبيل الوحيد أو الأكثر أهمية لتحقيق ذلك.

وأدى انتشار النزاع المسلح وتطور وسائل القتال إلى زيادة معدلات الخسائر في أرواح العسكريين والمدنيين، وبالتالي إلى زيادة عدد المفقودين والمشردين والأرامل من النساء، وهو أمر يؤثر على حياة النساء والمجتمع بوجه عام.

فالترمل يغير الأدوار الاجتماعية والاقتصادية للنساء في البيت والمجتمع المحلي، كما يغير من بنية الأسرة، وينال من الأمان الشخصي للنساء ومن هويتهن وقدرتهن.

وتعافي زوجات المفقودين من المشكلات التي تعاني منها الأرامل، ولكن دون اعتراف رسمي بوضعهن، وهو ما يخلق لهن مشكلات معينة.

لذلك ففي البلدان والمناطق التي تشهد حروباً ونزاعات مسلحة، تكون النساء بشكل خاص، بحكم وضعهن في التراتبية الاجتماعية، من أكبر دافعي ضرائب تلك النزاعات، على الرغم من أنهن على الغالب لا يشاركن فيها مباشرة، لكنهن أول من يجني تبعاتها المرعبة من قتل وخطف واغتصاب، إضافة إلى معايشتهن مقتل أطفالهن أو أزواجهن وإخوتهن، عدا التهجير والنزوح وفقدان الخدمات العامة الأساسية للحياة، مما يجعلهن عرضة وفريسة سهلة لمشاعر الخوف والحزن والاضطرابات النفسية المتعددة.

كما نجد أن أعداداً كبيرة من النساء قد قتلن أو اغتصبن بأساليب وحشية ومقززة أمام أطفالهن وذويهن، وهذا ما يخلف لهن صدمات نفسية وأخلاقية تترك بصماتها على مستقبل حياتهن.

فضلاً عن معاناتهن من ندرة الخدمات الأساسية، حيث يعتبر الحصول على الغذاء والماء والدواء في حالات الحرب من التحديات الرئيسية التي تواجه المجتمعات، بسبب التهديد والنزوح وعدم الشعور بالأمان وفقدان مصادر الماء والغذاء، لتغدو مقاومتهن للأمراض هزيلة وهشة، ويزيد الدور الإنجابي للنساء من تأثرهن بنقص الغذاء أو عدم ملاءمته، فهن يحتجن إلى قدر أكبر من الفيتامينات والمعادن، ونقص التغذية عند الحوامل يمكن أن يؤدي إلى إنجاب أطفال مرضى أو ناقصي الوزن.

وقد تتطلب أوضاع النزاع والظروف المحيطة به أن يبتعد الرجال عن أسرهم للمشاركة في القتال أو هربا من المجازر، فيضاف إليهن تحمل أعباء أسرية مضاعفة والقيام بدور المعيلة للأسرة وتلبية احتياجاتها المادية والاجتماعية دون أثر لأي دعم مادي أو نفسي أو اجتماعي.

والنساء أكثر عرضة للتأثر بالأزمات بحكم ظروفهن، فالفرص المتاحة لهن للحصول على الموارد تكون أقل.

وفي أوضاع النزاع يشيع التشرد والسرقة ونهب الممتلكات والبنية الأساسية. ويحدث عادة أن تبقى النساء والأطفال في القرى والمزارع ويغيب الرجال، فينهار التوزيع التقليدي للعمل للحصول على المدخلات الزراعية كالبذور والأسمدة.

وفي كثير من الأحيان تواجه النساء الأرامل أو زوجات المفقودين أو النساء غير المتزوجات صعوبات في الإجراءات القانونية للملكية الأرض وإدارتها والتفويض في التصرف بها، وقد يحظر عليهن التملك والاستئجار وتوقيع العقود.

ويمكن أن تؤدي أوضاع النزاع إلى عمليات طرد بالقوة من الأرض وإغارة ونهب للبيوت والقرى.

وتؤدي النزاعات المسلحة إلى تأثير بالغ على حياة النساء مثل: تغير الدور الاقتصادي والاجتماعي، وتفكك الأسر، والعمل في التسول والدعارة.

وتتعرض المساكن والبيوت وأماكن الإقامة في الحروب للتدمير والنهب والهجران، وتزداد الحاجة إلى الخيام والأغطية لإيواء اللاجئين والمتضررين، وتفقد العائلات بيوتها بسبب الفرار والتدمير، وتصبح مسألة تدبير مأوى مناسب ولائق للنساء والأطفال مسألة ملحة.

وتقام عادة لهذه الأغراض مخيمات تقدم مساكن مؤقتة تقيم فيها عادة النساء والأطفال؛لأن الرجال يكونون في الحرب أو هاربين أو مفقودين.

وقد تتعرض هذه المخيمات للهجوم والنهب والاعتداء من الأطراف المتنازعة أو العصابات المسلحة، أو رجال السلطة التي يفترض أن تحمي المخيمات وترعاها من الدول أو المنظمات الدولية أو قوات حفظ السلام.

وقد تتحول الملابس أثناء النزاع المسلح إلى ترف تتوارى أهميته خلف الكفاح لأجل البقاء، وقد تصبح سلعة نادرة يصعب اقتناؤها.

وفي بعض البلدان وظروف النزاع يمكن أن تدل الملابس بألوانها أو تصميمها على الانتماء لمجموعة ثقافية أو عرقية أو أثنية، فتتعرض النساء للأذى والاضطهاد.

وتتفاقم المشكلات الصحية أثناء الحروب والنزاعات المسلحة، وتكون الأوضاع الصحية غالبا في مناطق النزاع بائسة.

وغالباً ما تكون الفتيات والنساء أكثر عرضة للإصابة بالأمراض الجنسية، ويحتجن إلى رعاية صحية خاصة أثناء الحمل والولادة، ولتنظيم الأسرة والحماية من العنف الجنسي والأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي، والرعاية الطبية لدى حدوث مضاعفات الولادة.

وتمثل الملاريا مشكلة صحية رئيسة في بلدان كثيرة، وتؤدي الحروب إلى زيادة انتشارها وكذلك أمراض سوء التغذية والأنيميا ونقص وزن الجنين، وتزداد هذه المخاطر بصفة خاصة بين النساء في حملهن الأول.

وفضلاً عن مصاعب الحصول على خدمات طبية معينة في وقت الحرب، فقد تواجه النساء مشكلات خطيرة في العناية الطبية العامة نتيجة التفرقة في المعاملة، وربما تعرضت النساء للاستغلال فيتعرضن للابتزاز والإيذاء.

التوعية والإعلام

يعتبر جانب التوعية والإعلام من الجوانب المهمة في إيصال المعرفة بأهمية السجل المدني لذلك لابد من العمل على تنفيذ حملة إعلامية هادفة ترتكز على الآتي:

. إيصال المعرفة للفئة المستهدفة بأهمية تسجيل واقعات المواليد والوفيات والزواج والطلاق واستخراج الشهادات والبطاقات الشخصية والبطاقات العائلية ما دامت نسبة قيد التسجيل لواقعات المواليد والوفيات والزواج والطلاق ضئيلة جداً واستخراج الوثائق لهذه الواقعات والبطاقة الشخصية والبطاقة العائلية لا يطلبها الكثير من الأشخاص وهم المواطنون والمقيمون والجهات ذات العلاقة،نظراً لقلة الوعي لديهم بأهمية ذلك ولمعالجة هذا الجانب لابد من إيصال المعرفة بأهمية قيد وتسجيل الواقعات الحيوية واستصدار الوثائق الخاصة بها وكذلك البطاقات الشخصية والعائلية.

التوعية والإعلام لهما جانب تثقيفي ومتى ترسخت تصبح ثقافة وممارسة اجتماعية لصيقة بالفرد ووسائل التوعية كثيرة منها التلفزيون والإذاعة والصحف والبروشورات والملصقات وخطب الجمعة والهاتف المحمول وممكن ان تكون بواسطة مسابقات ثقافية.. الخ وتعدد وسائل التوعية مهم لتصل إلى أكبر شريحة من شرائح المجتمع المختلفة ومن الضروري التنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة للتشاور والمشاركة والدعم، والتوعية يسبقها دائماً توفير جميع متطلبات العمل من الكادر ومواد العمل حتى لا يكون هناك مردود عكسي.

. إيجاد مركز إعلامي مدرب على الرسائل الإعلامية بشأن الأحوال المدنية والسجل المدني متفرغ ومتخصص بهذا الجانب ويعمل في إطار مركز إعلامي يتولى تنفيذ الآتي:

1. وضع الخطط لتنفيذ حملات التوعية والإعلام بما يتناسب مع المستويات المجتمعية الثقافية عند وضع المادة.
2. التنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالتوعية والإعلام.
3. استخدام الوسائل المختلفة في إيصال المعرفة.
4. استقراء الرأي العام ووضع خطط إعلامية ملائمة.
5. تنفيذ وتقييم أي أعمال تتعلق بهذا الجانب.

امرأة تدهس شرطية وتهرب

■ الرباط/متابعات:

أقدمت سائقة مغربية على صدم شرطية مرور بالقنيطرة أثناء مزاولة عملها والفرار من مكان الحادث. وقد تسبب الحادث الذي ارتكبته امرأة في عقدها الرابع بإصابات بالغة في الرأس، وذلك بعد أن صدمت السيارة التي كانت تقودها الشرطية بشكل مباشر.

وأكدت مصادر من عين المكان، أن الشرطية سقطت أرضا وبدأت تتلوى من شدة الألم، وكان رأسها ينزف دما، ثم فقدت وعيها بعد ذلك، ليتم نقلها على وجه السرعة إلى المستشفى، نظرا لهول الحادث والرضوض التي أصيبت بها.

ويبدو أن الشرطية كانت تقوم بعملية تنظيم المرور على مستوى ملتقى مروري بشارع محمد الخامس بالمدينة، حين تفاجأت بسائقة سيارة متهورة تصدمها بقوة من الخلف، ومباشرة بعد ذلك انتقلت إلى عين المكان مصالح الأمن، حيث فتحت تحقيقا في الأمر، وتم تحرير مذكرة بحث في حق سائقة السيارة التي فرت بعد الحادث.

ممرضة تسرق أدوية المستشفى

■ المنامة/متابعات:

قضت محكمة الاستئناف العليا في مملكة البحرين، بتأييد حبس ممرضة اختلست أدوية من مستشفى السلمانية سنة مع النفاذ وغرامة مالية.وكانت النيابة العامة أسندت إلى الممرضة أنها لكونها موظفة عامة استغلت وظيفتها واستولت بغير حق على مال مملوك للدولة.

وكانت معلومات قد وردت إلى إدارة مكافحة الجرائم الاقتصادية من مصدر سري، عن وجود ممرضتين تقومان بتهريب معدات طبية من دون وجود وصفة طبية رسمية لإخراج تلك الأدوات من مجمع السلمانية الطبي، وقد زود المصدر الطبي الضابط بمعلومات أن إحدى المتهمتين ستنقل في كارتونتين معدات طبية وبالفعل تم ضبطها وأفادت المتهمة بأنها تستخدمها استخداماً شخصياً.

وبالفعل حاولت المتهمة إخراج كارتونتين من المعدات الطبية، من البوابة قبل أن يتم ضبطها، وادعت في اعترافاتها بأن أحد الشباب استوقفها

يرتدي اللثام وطلب منها تزويدهم بالمعدات الطبية، ومن خوفها استجابت للطلب.

من ممثلة إلى متهمة بالقتل

■ واشنطن/متابعات:

وزعت صورة للممثلة الأمريكية شانون ريتشاردسون على وسائل الإعلام بإذن من مكتب شريف مقاطعة تيتوس بعد أن وجهت لها تهم بالقتل.

وقد أصبحت هذه الصورة متاحة بعد يومين من اعتقال شانون التي تبلغ من العمر (35 سنة) في ولاية تكساس لإرسالها ثلاث رسائل تحتوي على مادة الريسين السامة في مايو الماضي إلى الرئيس الامريكي، باراك أوباما، وعمدة مدينة نيويورك، مايكل بلومبيرغ. وأشارت وثائق نشرتها السلطات القضائية إلى أن الممثلة الأمريكية، التي تظهر في الصورة الثانية قبل الاعتقال، كانت قد اتصلت في البداية بمكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي أي» تزعم أن زوجها هو من بعث الرسائل قبل أن يتبين أنها هي التي أرسلتها. وأضافت المصادر ذاتها أن عملية تفتيش لمنزل المتهمة مكنت من العثور على الرسائل التي وجهت إلى الرئيس الامريكي مسجلة على حاسوبها.

وأبرزت المصادر ذاتها أن مكتب المدعي العام في تكساس أكد أن شانون اعتقلت في ماونت بليزنت في تكساس جنوب الولايات المتحدة، ومثلت أمام قاض فيدرالي حيث أبلغها بالتهم الموجهة لها، مشيرة إلى أنه في حال ثبوت هذه التهم سيحكم عليها بالسجن لمدة عشر سنوات لتهديدها رئيس الولايات المتحدة. وكانت المنشأة الخاصة بفرز الرسائل خارج البيت الأبيض تمكنت أواخر مايو الماضي من اعتراض رسالة موجهة إلى أوباما كانت تحمل آثار مادة الريسين القاتلة. ولا يعرف حتى الآن كيف تتخلى ممثلة شابة عن مهنتها وتتحول الى متهمة بمحاولة قتل.

لقطات أمنية

■ تم ضبط كل من المدعو (ث، ع، ص) العمر 40 عاماً والمدعو (و، ث) العمر 34 عاماً والمدعو (ص، ص، ث) العمر 20 عاماً والمدعو (س، أ، ق) العمر 27 عاماً والمدعو (ع، أ، ع) العمر 23 عاماً، والأسباب البسط على أراضي الدولة وتم إحالة القضية إلى النيابة العامة.

■ أصيب المدعو (س، ص، م) العمر 20 عاماً يسكن محافظة (لحج) يافع بطلقة نارية (طائشة) بالرجل اليسرى أثناء حفل زواج وتم نقله من قبل الشرطة إلى المستشفى للعلاج.

■ وصل إلى مستشفى النقيب المدعو (س، ص، ن) العمر 30 عاماً يسكن في أبين (جعار) مصاب بطلقة نارية في البطن والسبب قضية جنائية وتم الانتقال من قبل الشرطة لاستكمال الإجراءات.

قال تعالى (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) صدق الله العظيم

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

وزارة الإدارة المحلية